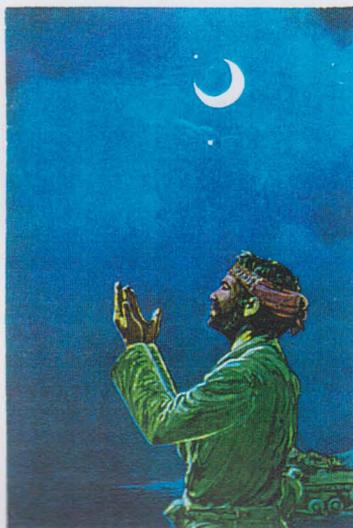




# Do'a Tawbah

## L'Invocation du repentir



Traduit par : Mohammad BOUHADJEB AL-HACHEM

Publié et édité par  
La Fondation Imam Hassan al-Modjtaba (as)  
F. I. H. M.



# Do'a Tawbah

## L'Invocation du Repentir

Traduit de l'arabe au français par :  
Mohammad BOUHADJEB AL-HACHEM

Toute reproduction, même partielle de cet ouvrage sans le consentement de l'auteur est interdite. Une copie ou reproduction par quelque procédé que ce soit, constitue un délit au regard de la Loi Islamique. L'Imam al-Mahdi (as) est notre garant contre tout frauduleux.



- 1 -

**Au Nom d'Allah Le Tout-Miséricordieux  
Le Très-Miséricordieux**

Que la paix et la bénédiction d' Allah soient sur notre bien aimé Prophète Mohammad, la lumière de notre cœur, l'espoir de notre vie d'ici-bas et pour l'au-delà, et sur les Membres purifiés de sa Famille : Ali le Prince des Croyants, Fatima Zahra la Reine des femmes des univers, l'Imam Hassan al-Modjtaba le Choisi, l'Imam Hossayn le Prince des martyrs à Karbala, l'Imam Ali Zayn al-Abidine, l'Imam Mohammad al-Baquer, l'Imam Dja'far aç-Sadeq, l'Imam Moussa al-Kazem, l'Imam Ali a'Redha, l'Imam Mohammad al-Djawad, l'Imam Ali al-Hadi, l'Imam Hassan al-Askari, l'Imam al-Mahdi al-Montazar, l'Elu par excellence, l'Imam du Temps, le Guide et le Guidé, le Calife d'Allah sur terre, lui le Résurrecteur suprême.

## Do'a Tawbah – l'Invocation du repentir

Cette invocation (do'a) est enseignée par le quatrième Imam Ali Zayn al-Abidine ibn al-Hossayn ibn Ali Ibn Abi Talib (as), et elle est différente de l'invocation 31 se trouvant dans le çahifat as-Saddjadiyah.

En utilisant les concepts qoraniques relatifs à la repentance, et à son acceptation, l'Imam nous apprend comment être sincère en le recherchant.

L'invocation réitère les conditions du repentir, et les espoirs légitimes sont donnés à celui qui recherche véritablement le pardon. C'est une voie merveilleuses pour exprimer ses remords et elle constitue un espoir pour le fidèle croyant qui a péché.

Le Saint-Prophète Mohammad (saww) a dit : *« Il n'y a rien de plus cher pour Allah (swt) qu'un croyant qui se repent, qu'il soit un homme ou une femme. »*

L'Imam Ali (as) fait la description de ceux qui se repentent en ces termes : « ... ils ont planté les arbres avec leur péchés en face de leurs yeux et de leurs cœurs, puis ils les ont arrosés avec l'eau du regret. Ils ont obtenu les fruits de la paix, suivi de l'agrément (plaisir) d'Allah, et du respect pour Allah. »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ  
وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ  
وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ  
وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ  
وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ

هَذَا مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلَتِهِ أَيْدِي الدُّنُوبِ  
وَقَادَتُهُ أَرْزَمَةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ  
فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْزِيرًا  
كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ  
حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى  
أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ

وَ فَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ  
فَرَأَى كَبِيرَ عَصِيَانِهِ كَبِيرًا وَ جَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا  
فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ، مُسْتَحِيًّا مِّنْكَ  
وَ وَجَهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّاكَ بِطَمَعِهِ يَقِينًا  
وَ قَصْدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعَهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ  
فِيهِ غَيْرِكَ، وَ أَفْرَحَ رَوْعَهُ مِنْ كُلِّ مَحْدُورٍ مِّنْهُ سِوَاكَ

فَمَثَلُ بَيْنِ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَ غَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا  
وَ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَدَلِّلًا  
وَ أَبْتَنَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعًا  
وَ عُذِّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا  
وَ اسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ  
وَ قَبِيحٍ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ  
مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَدَائِهَا فَدَهَبَتْ  
وَ أَقَامَتْ تَبِعَاتِهَا فَلَزِمَتْ  
لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ  
وَ لَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَ رَجِمْتَهُ  
لَأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ  
مُتَجَرِّزًا وَعَدَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجَابَةِ  
إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
وَاقْنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ بِأَقْرَارِي  
وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي  
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْنَيْتَنِي عَنِ الإِنْتِقَامِ مِنِّي  
اللَّهُمَّ فَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي  
وَاحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي  
وَوَقِّفْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْتَسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَايَا عَنِّي  
وَتَوْفِّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا تَوَفَّيْتَنِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِ هَذَا  
مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا  
وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَحَوَادِثِهَا  
تَوْبَةً مَنْ لَا يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ  
وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ

وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ  
إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ  
وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ  
فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتُمْ وَأَعْفُ عَنِ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ  
وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ  
وَلَكَ يَا رَبِّي شَرِطِي إِلَّا أَعُوذُ فِي مَكْرُوهِكَ  
وَضَمَانِي أَنْ لَا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ  
وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ  
وَاصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ  
اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ  
وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى  
فَعَوِّضْ مِنهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وَزَرَهَا  
وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ  
وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ  
فَقَوِّنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ  
وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسْحُ لِتَوْبَتِهِ  
وَ عَائِدُ فِي ذَنْبِهِ وَ خَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ  
فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ  
تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَ السَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَ اسْتَوْهَبُكَ سُوءَ فِعْلِي  
فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً  
وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً

اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ  
أَوْ زَالَ عَن مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي  
وَ لَحْظَاتِ عَيْنِي، وَ حِكَايَاتِ لِسَانِي  
تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ  
وَ تَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطْوَاتِكَ  
اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَ حُدْتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ وَجِبْ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ  
وَ اضْطَرِّبْ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ  
فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبِّي ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفَنَائِكَ  
فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَ إِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
وَ شَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ ، وَ عُدْ عَلَيَّ سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ  
وَمَا تَجَزِيَنِي جَزَائِي مِنْ عِقُوبَتِكَ  
وَ ابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَ جَلِّبْنِي بِسِتْرِكَ  
وَ افْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ  
أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ

اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ  
وَ لَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ  
وَ قَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ  
فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثْرِي  
وَ لَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي .  
لَكِنْ لَتَسْمَعَنَّ سَمَاوُكَ وَ مَنْ فِيهَا ، وَ أَرْضُكَ وَ مَنْ عَلَيْهَا  
مَا أَظْهَرْتَ لَكَ مِنَ النَّدَمِ ، وَ لَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ  
فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي  
أَوْ تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي  
فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي  
أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْ كَدِّ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي  
تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَ فَوْزَتِي بِرِضَاكَ

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَانَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ  
وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَانَا أَوَّلُ الْمُئِيبِينَ  
وَإِنْ يَكُنِ الْأَسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَانِي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ  
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَصَمِنْتَ الْقَبُولَ  
وَ حَثَّتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَ وَعَدْتَ الْأَجَابَةَ  
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ أَقْبَلْ تَوْبَتِي  
وَ لَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ  
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَ الرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُئِيبِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ  
وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا اسْتَقْدْتَنَا بِهِ  
وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَ يَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

Bismillah ar'Rahma'ni ar'Rahi'mi. Allahoumma çali ala Mohammadine wa a'li Mohammad. Allahoumma ya' mane la'yaçifouhou na'toul wa'çifi'na wa ya' mane la' youdja'wizouhou radja'ou râ'dji'na wa ya' mane la' yadhî'oû ladayhi adjroul mouhssini'na wa ya' mane houwa mountaha' khawfil a'bidi'na wa ya' mane houwa gha'yatou khachyatil moutâqui'na.

Haza' maqua'mou mane tada' walat hou aydi' zoûnou' Bi wa qua'dat hou azimâtoul khatâ'ya' was tahwaz alayhi cha^yta'nou faquaçâra amâ' amarta bihi tafri'tène wa ta a'tâ' ma' nahayta anhou ta'zi'zène kal dja'ili biquoudratika alayhi aw kalmounkiri fadla ihsa'nika ilayhi hatâ iza' anfataha lahou baçaroul houda' wa taquachâ ate anhou saha'iboul amâ' ahça' ma' dhâlama bihi nafsahou.

Wa fakâra fi'ma kha'lafa bihi rabâhou fara' kabi'ra iâya'nihi kabi'rène wa djali'la moukha'lafatihi djali'lène fa aqubala nahwaka mou a mîlène lâka moustahiyène mînka wa wa djâha raghbatahou ilayka thiquatène bika fa' amâka bitâ amihi yaqui'nène wa quaçadaka bikhawfihi ikhla'çène quad khala' ta^amihi mine koullî mat mou'ine fihi ghayrika wa afrakha raw ouhou mine koullî mahzou'rîne siwa'ka.

Famathala bayna yadayka moutadharî ène wa ghamâdha baçarahou ilal ar'dhî moutakhachî ène wa tâ'tâ' ra'sahou li izâtika moutazalîlène wa abâthaka mine sîrihi ma' anta a'lamou bihi minhou khoudhou'ène wa adâda mine zounou'bihi ma' anta ahça' laha' khouchou'ène was tagha'tha bika mine adhî'mi mla' waqua'a bihi fi' ilmika wa quâbi'hi ma' fadhahahou fi' houkmika mine zounou'bine ad barate lazâ'touha fazahabate wa aqua'mate tabi'a'touha falazimate la' younakirou ya' ila'hy adlaka ine a'quabtahou wala' yasta'zhîmou afwaka ine afawta anhou wa rahimtahou li anâka râboûl kari'mou lâzi' la' yata'a'dhamouhou ghoufra'nou zânbil azi'mi.

Allahoummâ faha' ana'za' quad dji'touka moutî'ène li amrika fi'ma' amart' bihi mina do'a'i moutandjîzène wâ'daka fi'ma wa ad'ta bihi minal idja'bati ize taquou'lou oud ou'ni' as tadjib lakoume. Allahoummâ façallî ala'Mohammadine wa a'li Mohammadine wa alquani' bimaghfiratika kama laqui'touka bi iqura'ri' war fa'ni' ane maça''ri i zoûnou'bi kama' wadha'tou laka nafssi' wastourni' bisitrika kama' ta' anaytani' anil intiqua'mi minî. Allahoummâ fabathâte fi' ta' atika niyâti' wahkime fi' iba'datika baçi'rati' wa

waquífni minal a'ma'li lima' taghtasilou bihi danasal khata' ya' anî wa tawafâni' ala milâtika wa milâti nabiýika Mohammadine alayhi sâla'mou iza' tawafaytani'.

Allahoummâ innî a tou'bou ilayka fi' maqua'mi haza' mine kaba'iri zounou'bi wa çagha'iriha' wa ba'tîni sayî a'ti wa dhawa'hiri ha' wa sawa'lifi zalâti wa hawa dithîha tawbata mane la' youhadîthou nafsahou bima'çiatine wala' youdhmirou ane ya ou'da fi khati atine Wa quade quoulta ya' ila'hi' fi mouhkami kita'bika inâka taqubalou tawbata ane iba'dika wa ta'fou ani sâyî a'ti wa touhiboû tâwâ'bi'na faqubale tawbati' kama' wa ad ta wa'fou ane sayî a'ti' kama' dhamin'ta wa awdjibe li mahabâtaka kama' chara't ta wa laka ya' rabî char'ti illâ a ou'da fi' makrou'hika wa dhama'ni' ane la' ardji'a fi maz mou'mika wa ahdjoura djami'a ma'açi'ka. Allahoummâ inâka a'lamou bima' amiltou faghfir li ma' alimta waçrifni biquoudratika ila' ma' ahabta. Allahoummâ wa alayâ tabi'a'tou quade hafiztouhounâ wa tabi'a'tou quade nasi'touhounâ wa kouloûhounâ bi aynika lâti' la' tana'mou wa ilmika lâzi' la' yanssa' fa awâdhe minha' ahlaha wah toute annî wizraha' wa khaffife annî thique laha' wa'çimni' mine ane ouqua'rira mithlaha'.

Allahoummâ wa inâhou la' wafa' a li' bi tâwbati illâ' bi içmatika wa la' astamsaka bi' anil khata'ya' illâ' ane quouwâtika faquawâni' biquouwâtine ka' fiyatine wa tawalâni' bi içmatine ma'ni atine.

Allahoummâ ayoûma' abdine ta'ba ilayka wa houwa fi' ilmil ghaybi indaka fa'sikhou litawbatihî wa a'idoune fi' zanbihi wa khati'atihi fa'innî a ou'zou bika ane akou'na kaza'lika fadj ale tawbatî' ha'zihi tawbatène la' ahta'djou ba'da ha' il' tawbatine tawbatène mou'djibatèn limahwi ma' salafa wa sâla'mati fi'ma baquiya.

Allahoummâ innî a'tazirou ilayka mine djahli' wa astawhibouka sou'a fi'li' fad moumni ila' kanafi rahmatika tatâwoûlène wastourni' bisitri' a'fiyatika tafadhoûlène.

Allahoummâ wa innî atou'bou ilayka mine koullî ma' kha'lafa iara'dataka awza'la ane mahabatika mine khatara'ti qualbi' wa lahaza'ti ayni'' wa hika'ya'ti lisa'ni' tawbatène taslamou biha koullou dja'rihatine ala' hiya'liha mine tabia'tika wa ta'manou mimâ' yakha'foul mou'tadou'na mine ali'mi satâwa'tika.

Allahoummâ fa'rhame wahdati' bayna yadayka wa wa dji'ba qualbi' mine khachyatika wadhtîra'ba arka'ni' mine haybatika. Faquade aqua'matni' ya' rabbî' zounou'bi' maqua'mal khizyi' bifina'ika fa ine sakatoû lame yanifique anni' ahadoune wa ine chafa'tou falastou bi ahli châfa' ati.

Allahoummâ çallî ala Mohammadine wâ a'lihi wa chafi' fi' khatâ' ya karamaka wa oud ala' sayî a'ti' bi afwika wa la' tadjzini' djaza' i' mine ouquou'batika wab sout alayâ tâwlaka wa djalîlîni' bisitrika waf al' bi' fi'li' azi'zi' tadharâ a ilayhi abdou zali'lou farahimahou aw ghaniyî ta arâdha lahou abdou faqui'rou fana achahou.

Allahoummâ la' khafi'rali' mika falyakhfourni' izoûka wala chafi'a li' ilayka falyachfa' li' fadlouka wa quad awdjalatni' khata'ya'ya falyou'minnî' afwouka fama' kouloû ma' nataqutou bihi ane djahli minnî bisou'i athari' wala' nisya'nine lima' sabaqua mine zami'mi fi'li' lakine litasma'a sama'ouka wa mane fi'ha wa mane fi'ha wa ardhouka wa mane alayka ma' azhartou laka mina nâdami wa ladja'tou ilayka fi'hi mina tâwabati fala alâ ba'dhahoume birahmatika yarhamouni' lisou'î mawquifi' awtoudrikouhou rîquâtou alayâ lisou'î ha'li' fayana'lani' minhou

bida'watine hiya asma ou ladayka mine do'a i' awchafa'atine awkada indaka mine chafa'ati' takaw'nou biha'nadja'ti' mine ghadhabika wa fawzati' biridha'ka.

Allahoumâ ine yâkouni nâdamou tawbatène ilayka fa ana' andamou nâ'dimî'na wa ine yâkouni târkou lima'çiyatika ina'batène fa ana' awâloul mouni'bi'na wa ine yâkounil istighfa'rou hitâtène lizoûnou'bi fa'innî laka minal moustaghithi'na.

Allahoummâ fakama' amarta bitawbati wa dhamintal quabou'la wa hathath ta ala dô'a'i wa wa adta al idja'bata façallî ala Mohammadine wâ a'lihi waqubale tawbati' wa la' tar dji'ni' mardja'al khaybati mine rahmatika inâka anta tâwa'bou ala'l mouznibi'na wa râhi'mou lilkhâ'ti'i'nal mounibi'na.

Allahoummâ çallî ala Mõhammadine wâ a'lihi kama' hadaytana' bihi wa çallî ala Mohammadine wâ a'lihi kâma' astanquaztana' bihi wa çallî ala Mohammadine wâ a'lihi çalawa'tène tachfa'ou lana' yawmal quiyamati wa yawmal fa'quati ilayka inaka ala' koullî chay'ine quadi'roune wa houwa alayka yassi'rou.

Au Nom d'Allah Le Tout-Miséricordieux  
Le Très-Miséricordieux

O Allah, répands Tes bénédictions sur Mohammad et la Famille de Mohammad (saww).

O Allah, O Celui pour lequel la description des descripteurs fait défaut.

O Celui dont l'espérance de ceux qui espèrent ne surpasse pas.

O Celui avec lequel la récompense des bienfaisants n'est pas perdue.

O Celui qui est l'ultime dessein (but) de la crainte des adorateurs.

O Celui qui représente l'ultime but de la crainte révérencielle des pieux.

C'est la position de celui dont les péchés ont oscillé entre des mains, conduit par les rênes des péchés, et au-dessus duquel Chaytan l'a emporté.

Par conséquent il n'a pas accompli ce que Tu lui ordonnais, ceci par négligence, et il a exécuté ce que Tu lui interdisais, par illusion, tel celui qui est ignorant de ton pouvoir sur lui, ou comme celui qui nie la clémence de Ta considération sur lui. Jusqu'au moment où les yeux de la guidance se sont ouverts à lui, et les nuages de la cécité se sont dispersés devant lui, il a réalisé l'injustice dont il s'est porté victime, et il a réfléchi ce à quoi il s'est opposé vis à vis de son Seigneur. Puis il a considéré sa grande désobéissance comme énorme et sa grande opposition comme sérieuse.

Alors il s'est tourné vers Toi, espérant en Toi, honteux devant Toi, et il a adressé ses souhaits à Toi, en ayant confiance en Toi. Il s'est tourné vers Toi avec un désir ardent, avec conviction, et s'est dirigé vers Toi dans la crainte, avec sincérité, son désir ardent est dénué de toute convoitise hormis de Toi et sa crainte est dépourvue de toute crainte, excepté de Toi.

Aussi, il s'est tenu debout en Ta présence, implorant, baissant humblement ses yeux vers le sol, courbant sa tête devant Ta puissance, dans l'humilité il t'a avoué avec soumission ses secrets que tu connais mieux que lui, et a énuméré humblement ses péchés que Tu sais dénombrer mieux que lui.

Il a sollicité Ton secours en raison du terrible état dans lequel il est tombé par Ta connaissance, et les vilains péchés qui l'ont déshonoré par Ton jugement, les péchés dont les plaisirs se sont éloignés et évanouis et dont les mauvaises conséquences sont restées et subsistent solidement.

Il ne niera pas, O mon Dieu, Ta justice si tu le châties et il ne la considérera pas davantage trop grande pour Ton pardon si Tu lui pardones et Tu lui feras miséricorde car assurément Tu es Le Seigneur Généreux, Celui qui n'accable pas en pardonnant les grands péchés. O Allah, me voici, je suis venu à Toi soumis à Ton commandement dans lequel Tu as prescrit l'invocation, espérant l'accomplissement de Ta

promesse à laquelle Tu as promis de répondre, car Tu as dit « Invoque-moi et je te répondrai »<sup>1</sup>

O Allah, répands ainsi Tes bénédictions sur Mohammad et sur sa Famille, et accorde-moi Ton indulgence par ma confession, et écarte de moi tout obstacle dressé par mes fautes par ma soumission à Toi, et protège moi de Ta protection plénière, tout comme Tu t'es opposé à des représailles à mon encontre.

O Allah, affermis mon intention dans ton obéissance, et consolide (ajuste) ma vision lorsque je t'adorerai (durant mes actes d'adoration). Fais que mes actions soient en harmonie lorsque Tu me purifieras de mes impuretés dues à mes erreurs. Fais moi périr sur Ta voie et celle de Ton Prophète Mohammad (saww) lorsque Tu auras décidé de me rappeler.

O Allah, je me repens à Toi à cet instant de mes plus grands péchés et de mes plus petits, ceux qui sont cachés et visibles, de mes précédents qui m'ont fait trébucher et ceux qui sont récents d'un véritable repentir, que même on ne pourra accomplir un acte de

---

<sup>1</sup> Sourate 40 (Gha'fire) -- verset : 60.

désobéissance, ni être affaibli au point de régresser en commettant une faute.

Et alors que Tu as dit , O Allah dans Ton Saint-Livre<sup>2</sup> : tu accepteras le repentir de tes serviteurs, et que Tu pardonneras les erreurs et que Tu aimes ceux qui se repentent. Je t'implore d'accepter mon repentir, comme Tu l'as promis, pardonne moi mes fautes, Tout comme Tu me l'a garantis et rend indispensable pour moi Ton amour comme Tu l'as prescrit.

O Mon Seigneur, la condition t'appartient et je ne reviendrai pas dans ce qui t'es désagréable, et je t'assure que je ne reviendrai pas dans ce que tu as censuré (ce qui est blâmable). Et je conclus un pacte qui m'éloignera de tout acte de désobéissance.

O Allah, Tu es Savant sur ce que j'accomplis, pardonne-moi mes mauvaises actions, réforme moi par Ton pouvoir absolu vers ce que Tu aimes.

O Allah, Tu as placé Tes recommandations en moi, j'en ai pris soin ; mais par négligence j'en ai perdu le souvenir, et tout ceci devant Ton regard qui ne

---

<sup>2</sup> (le Saint-Qoran)

sommeille point et Ta science n'est pas pourvue d'oubli.

Rétribue ceux qui en sont digne, et annihile le fardeau qui est en moi et allège la charge qui pèse sur moi, et préserve moi de toute faute.

O Allah, il est certain qu'il n'y a pas de fidélité en moi hormis par le sincère repentir par la grâce à ta protection, et je ne peux me retenir de commettre des fautes que grâce à Ta toute puissance, aussi renforce-moi de Ta force plénière qui me suffira assurément et détourne-moi par Ta sauvegarde (protection) préventive.

O Allah, voici un de Tes serviteurs qui se repent devant Toi, et alors qu'il se trouve dans la science occulte près de Toi comme nul « invalidé » son repentir. Et il réitérera son action de pécheur et de fautif. Et moi je reviens par Toi à être tel que celui-ci, fais en sorte que mon repentir soit tel qu'il n'y en a pas après celui-là qu'un véritable repentir. Un repentir qui efface ce qui précédait, une paix durable.

O Allah, je te présente mes excuses pour mon ignorance et ne me méprise pas pour mes mauvaises

actions. Admets moi sous Ta protection remplie de miséricorde infinie, et recouvre moi de Ton abri protecteur qui est une faveur.

O Allah, je me repens devant Toi pour mon opposition à Ton désir, pour mon éloignement de Ton amour, des sentiments de mon cœur, d'un cours instant de mon œil et des récits de ma langue. Un repentir qui annihile toute blessure de celui qui est désemparé, qui pourtant est ton adepte. Soit le garant de ceux qui craignent d'outrepasser (transgresser) Ton ordre en négligeant ton courroux qui est un terrible châtement.

O Allah, soit miséricordieux face à ma solitude, face à Toi, oblige mon cœur à te craindre et que mes membres tremblent face à Ta majesté alors que mes péchés m'ont amené à l'avilissement qui m'anéantiront. Si Tu restes silencieux avec moi, qui pourra alors converser avec moi ? et si je cherche l'intercession, je ne pourrai être parmi ceux qui ont le droit à l'intercession.

O Allah, répands tes bénédictions sur Mohammad et sur sa Sainte Famille, intercède en ma faveur pour mes fautes commises par Ta générosité, et reviens sur mes péchés par Ton pardon, et ne me punis pas par Ton

terrible châtement, rehausse ma capacité et honore moi par Ta protection en voilant mes péchés.

Et agis envers moi de la meilleure des façons, tout comme le serviteur humble qui t'implore, dont Tu lui fais miséricorde, et que la personne aisée s'oppose face au serviteur démuné, je t'en prie reconforte le.

O Allah, Il n'y a pas d'autre protecteur pour moi hormis Toi, par conséquent protège moi par Ta Toute Puissance. Il n'y a pas d'intercesseur autre que Toi pour moi, par conséquent fais en sorte que Ta grâce intercède auprès de moi.

Je t'en supplie « O Seigneur » de m'accorder ton pardon pour les offenses et les fautes que j'ai commises. Aussi ne fais pas attention à mes propos dus à mon ignorance, ni à mon oubli lors de mes actes. Je t'en supplie de prendre à témoin tes cieux et ses habitants, ta terre et ses habitants, que mon regret est apparu et je viens vers Toi avec un véritable repentir.

Puis peut-être, quelques-uns d'entre eux éprouveront de la compassion pour mon état lamentable, ou ressentiront de la pitié de par ma condition, si bien que je pourrai obtenir de lui une invocation qui mériterait d'être écoutée davantage par Toi que ma supplique ou une intercession plus forte par Toi que mon intercession à travers laquelle je m'affranchirai de Ta colère « Ton Courroux », et ma réussite satisfera Ta volonté.

O Allah, si le remord est un moyen suffisant pour se repentir selon Toi, alors sans aucun doute je suis le plus repentant. Et si le fait de renoncer à désobéir signifie le recours vers Toi, alors je suis le premier de ceux qui ont recours à Toi. Et si le fait de rechercher le pardon efface les péchés, alors par conséquent je suis de ceux qui recherchent Ton pardon.

O Allah, comme Tu as imposé le repentir et garanti l'acceptation, comme Tu as suscité l'invocation et promis d'y répondre, répands donc Tes bénédictions sur Mohammad et sur sa Famille, et accepte mon repentir et ne permets point que je sois déçu par Ta grâce, car en vérité, assurément, Tu es Celui qui pardonne aux pécheurs et Le Miséricordieux envers les pécheurs repentants.

O Allah, répands Tes bénédictions sur Mohammad et sur sa Famille comme Tu nous as guidés à travers lui et répands Tes bénédictions sur Mohammad et sur sa Famille comme Tu nous as délivrés à travers lui. Répands Tes bénédictions sur Mohammad et sur sa Famille, une bénédiction qui intercèdera pour nous le jour du jugement dernier et le jour du besoin. Assurément Tu as pouvoir sur toute chose et cela est aisé pour Toi.





